درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور.

***الباحثة: قمر احمد الحماده. *ماجستير في تربية الطفل**

الملخص

هدف البحث إلى: تعرُّف درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتعرُّف الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث من من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية تبعاً لمتغيرات البحث: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، نوع الروضة)، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (175) معلمة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2025/2024، وقامت الباحثة بالاعتماد على استبانة خليفة (2024)، وتحققت من صدق وثبات الأداة، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلمة رياض الأطفال وهم خارج عينة البحث الأساسية، وقد أظهرت النتائج أن: أن درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال كانت مرتفعة. ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكان الفرق لصالح الدراسات العليا، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكان الفرق لصالح أقل من 10 سنوات، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير نوع الروضة وكان الفرق لصالح الروضات الخاصة.

الكلمات المفتاحية:
التعليم الرقمي، درجة توظيف، العملية التعليمية، معلمات رياض الأطفال.

مقدمة البحث :

شهدت العقود الأخيرة ثورة معرفية وتكنولوجية غير مسبوقة، طالت تأثيراتها كافة مناحي الحياة، وكان للتعليم الحظ الأوفر منها. فعلى إثر ذلك، أعادت التقنيات الرقمية صياغة منهجيات التعليم والتعلم، وأصبحت أدواتها ركيزة أساسية في هذه العملية؛ نظرًا لما توفره من إمكانات هائلة لإغناء المحتوى التعليمي، وتحفيز إقبال المتعلمين، وتذليل سبل الوصول إلى المعرفة بأساليب مبتكرة ومتنوعة.

ونظراً لحساسية مرحلة رياض الأطفال، فهي بحاجة إلى أساليب تعليم مبتكرة وتفاعل حيوي يُنمي المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للطفل. ومن هنا تأتي أهمية الأدوات الرقمية كأداة أساسية لدعم المعلمات في تقديم أنشطة تعليمية عالية الجودة ومواءمة الاختلافات بين الأطفال.

وتعمل التكنولوجيا الرقمية على تبسيط الخبرات التعليمية وزيادة قدرة الأطفال على استخدام الأجهزة والأدوات والقدرة على تفسير كثير من الظواهر الطبيعية المحيطة التي تثير اهتماماتهم، كما تزيد قدرتهم على استخدام المعلومات والخبرات التعليمية السابقة في مواقف تعليمية جديدة تطور المفاهيم لدى الأطفال (محمد، 2018، ص 53).

انطلاقًا مما سبق، يسعى هذا البحث إلى استقصاء درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال، مع تسليط الضوء على أبرز الممارسات والمعوقات والتوصيات، بما يسهم في تطوير العملية التعليمية، ويواكب التوجه العالمي نحو التحول الرقمي في التعليم.

1-1- مشكلة البحث:

أصبح التعليم الرقمي في العصر الحالي ضرورة تربوية تسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية وتجويد مخرجاتها، وذلك من خلال توفير بيئات تعلم تفاعلية ومرنة تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات بطرق متنوعة. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام التعليم الرقمي في التدريس، حيث سعت دراسة الثنيان والشمري (102، 2023) إلى إدماج المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية من أجل تحسين وتطوير أداء المعلمين الذي بدورة ينعكس على تحصيل المتعلمين في الزيادة من فاعلية التعلم. كما أوضح آل سعود (2022، ص. 19) أن التعليم الرقمي في مرحلة رياض الأطفال يسهم في تحفيز الأطفال وزيادة دافعيتهم للتعلم، خاصة عند توظيف الوسائط المتعددة كالقصص الرقمية والألعاب التعليمية. وأظهرت نتائج دراسة (رجب، 2022) أن درجة توظيف التعليم عن بُعد جاءت بدرجة متوسطة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات مثل قطاع التعليم وسنوات الخبرة.

وبذلك، فإن أهمية التعليم الرقمي تكمن في قدرته على تحقيق مبدأ التعليم الشامل والمستدام، وتطوير بيئة تعليمية مرنة، وتمكين المعلمات من استخدام أدوات وأساليب تعليمية حديثة تسهم في تحقيق أهداف التعليم في مراحله المختلفة.

كما أوصى مؤتمر كل من: الأزهر: "تعليم الوافدين والتحول الرقمي"، ومؤتمر "التقويم الرقمي في التعليم الإلكتروني" بضرورة تمكين أعضاء البيئة التعليمية (معلمين وإداريين وطلاب) من الكفايات التقنية عبر برامج مهنية مستمرة. تعزيز البنية التحتية (كالإنترنت) لدعم التقييم الإلكتروني، وضع خطة استراتيجية لتطوير المناهج وإدخال مهارات القرن الحادي والعشرين، بناء ثقافة "محو الأمية الرقمية" بدءًا من المدارس وحتى المؤسسات الحكومية.

ولقد لاحظت الباحثة مشكلتها من خلال خبرتها الميدانية كمشرفة على معلمات رياض الأطفال، وزياراتها لعدد من روضات رياض الأطفال، أن ملاحظة استخدام المعلمات للأدوات الرقمية في التدريس يظل محدودًا، حيث يقتصر في كثير من الأحيان على تشغيل مقاطع فيديو تعليمية أو الاستعانة ببعض الألعاب، دون استثمار الإمكانات المتعددة للتعليم الرقمي في تعزيز التفكير الناقد والإبداع لدى الأطفال، وهذا ما دفع الباحثة للقيام دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (25 معلمات) من معلمات رياض الأطفال للتعرف على آرائهن حول مدى استخدام المعلمات للأدوات الرقمية في التدريس، تمثلت في استبانة قصيرة تضمنت أسئلة مفتوحة حول الأدوات الرقمية المستخدمة، الصعوبات، والدورات التدريبية السابقة.

وأظهرت النتائج : أكدت المعلمات أن توظيف التعليم الرقمي في مرحلة رياض الأطفال ما زال يواجه العديد من التحديات المرتبطة بعدم توفر الأجهزة والبرمجيات الحديثة، نقص البرامج التدريبية المتخصصة في التعليم الرقمي، ومستوى الدعم الإداري والفني، قلة الوقت المخصص للأنشطة الصفية الرقمية.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

1-2- أهمية البحث وأهدافه:

-قد يثري هذا البحث الأدبيات التربوية المتعلقة بتوظيف التعليم الرقمي في مرحلة رياض الأطفال، وهي مرحلة حساسة في تكوين شخصية الطفل وبناء معارفه ومهاراته.

-قد يسهم في الكشف عن واقع توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات، مما يعزز الفهم العلمي للتحديات والفرص المتاحة.

-قد يساعد القائمين على تطوير المناهج والمشرفين التربويين في بناء برامج تدريبية للمعلمات تعزز قدرتهن على توظيف التعليم الرقمي بفاعلية.

-يزود صانعي القرار التعليمي بمعلومات موثوقة حول مستوى استخدام التعليم الرقمي والمعوقات المرتبطة به في رياض الأطفال.

-يسهم في تحسين العملية التعليمية المقدمة لطفل الروضة من خلال دمج التقنيات الرقمية بشكل مدروس.

ويمكن تحديد أهداف البحث بالنقاط التالية: يهدف البحث تعرف على:

-3-1- التعرف إلى درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

1-3-2- دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً للمتغيرات: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، نوع الروضة).

1-3- أسئلة البحث:

- ما درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

1-4 - متغيرات البحث:

المتغير المستقل: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، نوع الروضة .

المتغير التابع: : درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

1-5- فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير نوع الروضة.

1-6-حدود البحث:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على معلمات مرحلة رياض الأطفال العاملات في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة دير الزور

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024، حيث جُمعت البيانات خلال الفترة الممتدة من 3/24- 2025/4/2

الحدود العلمية: اقتصر البحث على دراسة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

الحدود البشرية: تم تطبيق أداة هذا البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال.

1-7- مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائية:

في ضوء ما اطّلعت عليه الباحثة من الأدبيات والدوريات والدراسات السابقة، توصلت إلى التّعريفات الآتية لمصطلحات البحث :

1-7-1- التعليم الرقمي:

يعرفه (عامر، 2015، 30) عملية منهجية منظمة لتحسين التعلم الإنساني تقوم على إدارة تفاعل بشري مع مصادر التعلم المتنوعة من المواد التعليمية والأجهزة أو الأدوات التعليمية وذلك لحل مشكلات تعليمية وتحقيق أهداف محددة.

وتعرّفه الباحثة: التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي بصورة محوسبة تفاعلية خلال الأجهزة والتقنيات التكنولوجية التعليمية التي تتيح للمتعلم إمكانية التعلم الذاتي بصورة متزامنة أو غير متزامنة عبر شبكات الكمبيوتر ووسائطه المتعددة.

7-2- درجة توظيف:

وتعرفها الباحثة إجرائياً: المستوى الذي يتم فيه استخدام التعليم الرقمي من قبل معلمات رياض الأطفال كما يظهر في إجاباتهن على أداة البحث (الاستبانة).

-7-3- العملية التعليمية:

يعرفه (شبر وآخرون،2014، 24)" نشاط إنساني هادف ومخطط، وتنفيذي، يتم فيه تفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة ".

تعرفها الباحثة إجرائياً: مجموعة منظمة ومنسقة من الإجراءات والأنشطة التي تهدف إلى إكساب المتعلم المعارف والمهارات والقيم، مما يؤدي إلى تطوير شخصيته وجعله أكثر توازناً وقدرة على المشاركة الفعالة في المجتمع.

4-7- معلمات رياض الأطفال: تعرفها (مرتضى واخرون،2009 ، 80) هي المربية التي تقوم بتربية الأطفال والإشراف عليهم في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تفاعلها اليومي مع الأطفال وتنميتهم لتحقيق الأهداف التربوية للروضة.

تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مربية تتولى مسؤولية تربية وتعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية (عادة بين ١-6 سنوات) في إحدى روضات الحكومية والخاصة مدينة دير الزور خلال العام الدراسي (2025/2024)، وهي مؤهلة أكاديمياً وعملياً في مجالات التربية وعلم النفس.

8- الدراسات السابقة:

1- دراسة (خليفة، 2024) بعنوان: درجة توظيف معلمات المرحلة الأساسية في تربية لواء الجامعة للتعليم الرقمي من وجهة نظرهن في الأردن.

هدف الدراسة إلى معرفة درجة توظيف معلمات المرحلة الأساسية في تربية لواء الجامعة للتعليم الرقمي من وجهة نظرهن ، وتكونت **العينة** من(352) معلمة، وقد استخدم الباحث **المنهج** الوصفي، وتمثلت **أداة الدراسة** من استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمات المرحلة الأساسية في تربية لواء الجامعة للتعليم الرقمي قد جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف التعليم الرقمي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، في حين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف التعليم الرقمي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة الدراسات العليا، وأيضاً لمتغير سنوات الخبرة ولصالح فئة أقل من 5 سنوات.

2- دراسة (اللهيبي ورضوان، 2023) بعنوان: توظيف معلمات رياض الأطفال مهارات التواصل اللغوي عبر منصات التعليم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة توظيف معلمات رياض الأطفال مهارات التواصل اللغوي عبر منصات التعليم الإلكترونية، وقد اتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي الكمي، وكانت **أداة** الدراسة عبارة عن بطاقة الملاحظة مكونة من أربع مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة والاستعداد للكتابة، تكونت العينة من (36) معلمة من معلمات الروضات الحكومية الباحة، وقد توصلت **نتائج** الدراسة: إلى أن معلمات رياض الأطفال يوظفن مهارات التواصل اللغوي عبر منصات التعليم الإلكترونية بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لاختلاف المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، وكذلك وجود فروق تعزى الاختلاف التخصص الرئيس للمعلمات في محور مهارات الاستعداد للكتابة لصالح المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال، بينما لم توجد فروق تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة في التدريس.

3- دراسة (رجب، 2022) بعنوان: درجة توظيف معلمات الطفولة المبكرة بمكة المكرمة للمهارات الرقمية أثناء التعليم عن بعد في السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توظيف معلمات الطفولة المبكرة بمكة المكرمة للمهارات الرقمية أثناء التعليم عن بعد خلال أزمة كورونا (COVID-19)، واتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي، وجمعت **البيانات** باستخدام بطاقة ملاحظة لأداء المعلمات أثناء التدريس عن بعد، وتكونت **العينة** من (32) معلمة ، وقد أظهرت **النتائج** : أن المعلمات يوظفن المهارات الرقمية أثناء التعليم عن بعد بدرجة متوسطة سواء في الدرجة الكلية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات توظيف المعلمات للمهارات الرقمية تعزى لاختلاف التخصص لصالح تخصص رياض الأطفال، كذلك وجدت فروق في ستغير الخبرة الصالح المعلمات اللواتي خبرتهن عشر سنوات فأكثر، وفروق تبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح المعلمات الحاصلات على أكثر من ثلاث دورات.

4- دراسة (مفرح ،2018) بعنوان: واقع توظيف التعليم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة في محافظة بيت لحم وعلاقته باتجاهاتهم نحوه في فلسطين.

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع توظيف التعليم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة في محافظة بيت لحم وعلاقته باتجاهاتهم نحوه، استخدمت الباحثة **المنهج** الوصفي الارتباطي، وتم استخدام **الاستبانة** كأداة للدراسة، وزعت على كافة مجتمع الدراسة **المكون** من (59) معلماً ومعلمة، وأظهرت **النتائج:** أن واقع توظيف التعليم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة في محافظة بيت لحم، كان متوسطاً، ووجود فروق بين متوسطات واقع توظيف التعليم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وهناك فروق تعزى للمؤهل العلمي الصالح البكالوريوس، ووجود فروق بين متوسطات واقع توظيف التعليم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات)، ووجود فروق بين متوسطات واقع توظيف التعليم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية لصالح فئة (3-5) دورات.

-الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Zhao and et، 2021) بعنوان:

The Impact of Gender and Years of Teaching Experience on College Teachers' Digital Competence: An Empirical Study on Teachers in Gansu Agricultural University.

(تأثير الجنس وسنوات الخبرة التدريسية على معلمي الكليات ' الكفاءة الرقمية: دراسة تجريبية على المعلمين في جامعة قانسو الزراعية) في الصين.

هدفت الدراسة إلى توصيف إدراك المعلّمين الجامعيين لكفاءتهم الرقمية وتحليل أثر الجنس وسنوات الخبرة التدريسية، تكونت **العينة** من 536 معلم ومعلمة من موظفي جامعة الصين، **وتم استخدام** المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة باستبيان إلكتروني من (56 بندًا؛ أجزاء: بيانات تعريفية، قياس الإدراك الذاتي للكفاءة الرقمية، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة على استبانة (التواصل والتعاون، إنشاء المحتوى الرقمي، الأمان، حل المشكلات) تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير الخبرة التدريبية ولصالح المعلمون ذوو سنوات الخبرة الأقل.

2- دراسة (Blackwell et al, 2019)

Early Childhood Teachers' Beliefs and Practices Regarding Digital Media in the Early Childhood Classroom.

هدفت الدراسة إلى استكشاف معتقدات وممارسات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة فيما يتعلق باستخدام الوسائط الرقمية في الفصل الدراسي، وفحص تأثير الخبرة والمؤهل، وتكونت العينة من 45 معلمة من معلمات مرحلة ما قبل المدرسة (Preschool) في ولاية إلينوي، وتمثلت الأداة استبيان لجمع البيانات، وتم استخدام المنهج المختلط، وأظهرت النتائج: أن الممارسة الأكثر شيوعًا هي استخدام الشاشات التفاعلية للأنشطة الجماعية، بينما كان استخدام الأجهزة اللوحية بشكل فردي نادرًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استبانة معتقدات وممارسات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً لمتغير الخبرة، لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأقل (أقل من 5 سنوات)، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في استبانة معتقدات وممارسات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

8-1-التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن بحثها الحالي، قد اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية دراسة متغير درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية كدراسة كل من: (اللهيبي ورضوان، ٢٠٢٣ ورجب،٢٠٢٢)، وأيضاً اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من ناحية المنهج الوصفي المتبع.

- اعتمد البحث الحالي على استخدام الاستبانة المعدة من قبل (خليفة، 2024)، بعد تكييفها بما يتناسب مع البيئة السورية، وذلك من أجل جمع البيانات حول هذه الظاهرة.

- اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الحدود المكانية، إذ أنّ الدراسة الحالية تمت في الروضات الحكومية والخاصة في مدينة دير الزور في سورية.

– وتختلف دراسة الخليفة (2024) عن دراستنا الحالية في عدة جوانب تتعلق بموضوع البحث، والعينة، والموقع الجغرافي، والمتغيرات، والنتائج.

فقد ركزت دراسة الخليفة على درجة توظيف التعليم الرقمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في مدارس لواء الجامعة الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم، وبلغ عدد أفراد العينة (352) معلمة، أي أكبر من عينة الدراسة الحالية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستندت إلى استبانة مكونة من (22) فقرة لقياس درجة توظيف التعليم الرقمي. وقد أظهرت النتائج أن توظيف التعليم الرقمي لدى معلمات المرحلة الأساسية جاء بدرجة مرتفعة أيضاً، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، وكذلك لمتغير سنوات الخبرة لصالح من لديهن أقل من خمس سنوات، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، أما دراستنا الحالية فقد اتجهت إلى معرفة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور، حيث شملت العينة (175) معلمة من الروضات الحكومية والخاصة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة خليفة (2024). تناولت الدراسة عدة متغيرات هي: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية، ونوع الروضة. وقد أظهرت نتائجها أن درجة توظيف التعليم الرقمي كانت مرتفعة لدى معلمات رياض الأطفال، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب المؤهل العلمي لصالح فئة الدراسات العليا، وكذلك حسب عدد سنوات الخبرة لصالح من لديهن أقل من عشر سنوات، بينما لم تظهر فروق تبعاً للدورات التدريبية، وظهرت فروق حسب نوع الروضة لصالح الروضات الخاصة.

ومن خلال المقارنة بين الدراستين، يتضح أن الاختلاف الأساسي بينهما يتمثل في مرحلة التعليم المستهدفة، فدراسة الخليفة تناولت المرحلة الأساسية، بينما ركزت الدراسة الحالية على رياض الأطفال. كما اختلف الموقع الجغرافي بين دير الزور ولواء الجامعة، وكذلك نوع المؤسسات التعليمية، إذ شملت دراسة الخليفة المدارس الحكومية ، في حين اقتصرت الدراسة الحالية على الروضات الخاصة والعامة. كما اختلفت المتغيرات المدروسة، حيث تناولت دراسة الخليفة متغير التخصص الأكاديمي، بينما أضافت الدراسة الحالية نوع الروضة والدورات التدريبية، واختتمت الدراسة الحالية بتوصيات تدعو إلى عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز استثمار التقنيات الرقمية في العملية التعليمية، وهو جانب لم تتناوله دراسة الخليفة بشكل صريح.

2-الإطار النظري: 1- مفهوم التعليم الرقمي: يمكن تعريف التعليم الرقمي يرى أن التعليم الرقمي هو عملية تعليمية تستخدم الوسائط الإلكترونية والتقنيات الرقمية التفاعلية لتسهيل

الوصول إلى المعرفة وتنمية مهارات المتعلمين بعيداً عن قيود الزمان والمكان. (العنزي ،2020، ص. 45)

وعرّفه الموسى والحسين (2019، ص. 112) بأنه نمط تعليمي يعتمد على توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الحواسيب، الإنترنت، المنصات التعليمية، والوسائط المتعددة لعرض المحتوى وتيسير التعلم.

بينما يذكر حسن (2021، ص. 67) أن التعليم الرقمي يمثل بيئة تعليمية متكاملة تعتمد على الرقمنة في جميع جوانبها بدءاً من تصميم المحتوى، وطرق التدريس، وصولاً إلى التقييم الإلكتروني.

عرّفت UNESCO (2019, p. 14) التعليم الرقمي بأنه:"استخدام التكنولوجيا الرقمية والإنترنت لتوفير فرص تعلم مرنة وشاملة لجميع المتعلمين، مع تعزيز التفاعل والمشاركة."

أما Redecker (2017, p. 12) فيرى أن:"التعليم الرقمي هو التحول من النماذج التعليمية التقليدية إلى نماذج قائمة على التكنولوجيا الرقمية، حيث يتم دمج الموارد الرقمية في التدريس والتعلم والتقييم."

ويعرّفه Moore, Dickson-Deane & Galyen (2011, p. 130) بأنه:"أي نوع من التعلم يتم عبر استخدام التقنيات الرقمية، بما يشمل التعليم عبر الإنترنت، التعليم المدمج، والتعلم الذاتي باستخدام الوسائط الرقمية."

2- أهمية التعليم الرقمي وفوائده:

* توسيع فرص الوصول للتعليم:

يساعد التعليم الرقمي في إتاحة الفرصة للمتعلمين للوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (العنزي، 2020، ص. 77).

* تعزيز التفاعل والدافعية:

توفر الأدوات الرقمية بيئات تعلم تفاعلية من خلال الفيديوهات، المحاكاة، الألعاب التعليمية، والمنصات الذكية، مما يرفع من دافعية الطلاب للتعلم. (الموسى والحسين، 2019، ص. 128)

* تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين:

يُسهم التعليم الرقمي في تطوير مهارات التفكير الناقد، الإبداع، والتعلم الذاتي، بالإضافة إلى تعزيز الكفايات الرقمية التي يحتاجها المتعلم في سوق العمل. (حسن، 2021، ص. 95)

* المرونة وتخصيص التعلم:

يتيح التعليم الرقمي مرونة في الزمن والمكان، كما يسمح بتصميم برامج تعليمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث القدرات والاهتمامات. (UNESCO،2019 ، ص. 22)

* خفض التكاليف وتحسين الكفاءة:

من فوائد التعليم الرقمي أنه يقلل من تكاليف الطباعة والتنقل ويزيد من كفاءة العملية التعليمية من خلال إدارة الموارد بشكل أفضل. (Redecker،2017 ، ص. 33)

3-تأثير التعليم الرقمي على العملية التعليمية:

أظهرت الدراسات أن للتعليم الرقمي تأثيراً إيجابياً على مختلف جوانب العملية التعليمية منها:

- على الطلاب: يحسن التعليم الرقمي أداء الطلاب ، ويطور مهاراتهم الرقمية، ويزيد من دافعهم للتعلم.

- على المعلمين: يتيح التعليم الرقمي للمعلمين استخدام أساليب تدريس مبتكرة، ويوفر لهم أدوات لتقييم أداء الطلاب بشكل أكثر فعالية.

- على المؤسسات التعليمية: يساعد التعليم الرقمي في تحسين الكفاءة الإدارية للمؤسسات التعليمية، ويوسع من نطاق وصولها إلى الطلاب.

4- التحديات التي يواجهها التعليم الرقمي:

1- ضعف البنية التحتية التكنولوجية:

غياب الإنترنت السريع والأجهزة الحديثة في بعض البيئات التعليمية يعيق تطبيق التعليم الرقمي بفاعلية. (العنزي، 2020، ص. 133)

2- نقص الكفاءات الرقمية لدى المعلمين:

كثير من المعلمين يفتقرون للمهارات التقنية اللازمة لتوظيف الأدوات الرقمية بالشكل الصحيح. (الموسى والحسين، 2019، ص. 175)

3-الفجوة الرقمية بين المتعلمين:

تفاوت الوصول إلى الأجهزة والإنترنت يؤدي إلى عدم المساواة في فرص التعلم. (UNESCO، 2019، ص. 41)

4- ضعف التفاعل الإنساني:

يرى بعض الباحثين أن الاعتماد المفرط على البيئة الرقمية يقلل من التفاعل الوجاهي ويؤثر على مهارات التواصل الاجتماعي. (حسن، 2021، ص. 122)

5- قضايا الأمن والخصوصية:

مخاطر تسريب البيانات الشخصية أو استغلالها عبر المنصات التعليمية الرقمية تعد من أبرز التحديات. (Redecker،2017 ، ص. 55)

10-منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي على اعتبار أنه المنهج الأنسب لأهداف البحث والإجابة عن أسئلته وفرضياته.

11-مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع المعلمات العاملات في مرحلة رياض الأطفال الحكومية والخاصة، والبالغ عددهم 1300 معلمة من معلمات حسب إحصائية مديرية التربية في مدينة دير الزور 2024-2025م، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث عددها (175) معلمة رياض الأطفال في رياض الأطفال الحكومية والخاصة، أي مانسبته (13.5%) من المجتمع الأصلي للبحث.

الجدول (1) توزع العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	107	%61.1
	دراسات عليا	68	%38.9
عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	103	%58.9
	10 سنوات فأكثر	72	%41.1
الدورات التدريبية	نعم	54	%30.9
	لا	121	%69.1
نوع الروضة	خاصة	88	%50.3
	حكومية	87	%49.7
المجموع		**175**	**%100**

12-أداة البحث: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث، وذلك لمناسبتها طبيعة البحث وأهدافه، ومنهجه وأسئلته وفرضياته، وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة المعدة من قبل (خليفة، 2024) وقد تكونت الاستبانة من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث وبنود الاستبانة وعددها (22) بنداً.

- **التحقق من صدق الاستبانة:** تم التحقق من صدق الاستبانة وفق الطرائق الآتية:

أ-صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تقنيات التعليم والقياس والتقويم وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة البنود لمحتوى موضوع البحث ومدى انتمائها للاستبانة، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وتم تعديل صياغة عدد من البنود.

الجدول (2) البنود قبل التعديل وبعده

البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
أحفز الأطفال للتفاعل مع التعليم الرقمي	أحفز الأطفال للتفاعل مع التعليم الرقمي
أتواصل مع إدارة المدرسة لتجاوز عقبات التعلم الرقمي	أتواصل مع إدارة الروضة لتجاوز عقبات التعلم الرقمي
أشارك المواقف والأنشطة التعليمية مع الأطفال من خلال استثمار مواقع التواصل الاجتماعي	أشارك المواقف والأنشطة التعليمية مع الأطفال من خلال استثمار مواقع التواصل الاجتماعي
أمتلك موقع إلكتروني خاص للتواصل مع الأطفال	أمتلك موقعاً إلكترونياً خاصاً للتواصل مع الأطفال
أعتمد على أدوات التقويم الرقمي في تقييم الأطفال	أعتمد على أدوات التقويم الرقمي في تقييم الأطفال
أكلف الأطفال بالواجبات التعليمية الرقمية	أكلف الأطفال بالواجبات التعليمية الرقمية
أطبق الأنشطة التعليمية بشكل أنشطة رقمية مبسطة وجاذبة للأطفال	أطبق الأنشطة التعليمية بشكل أنشطة رقمية مبسطة وجاذبة للأطفال
أشجع الأطفال على التعلم الذاتي من خلال المصادر الرقمية	أشجع الأطفال على التعلم الذاتي من خلال المصادر الرقمية

أنوع في أشكال التعليم الرقمي لملائمة كافة أنماط تعلم الأطفال	أنوع في أشكال التعليم الرقمي لملائمة كافة أنماط تعلم الأطفال

ب-الصدق البنيوي: تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة، من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلمة رياض الأطفال وهم خارج عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (3) معاملات ارتباط درجات كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.786**	2	0.398*	3	0.655**	4	0.795**
5	0.854**	6	0.648**	7	0.821**	8	0.800**
9	0.695**	10	0.629**	11	0.791**	12	0.699**
13	0.858**	14	0.669**	15	0.498**	16	0.810**
17	0.678**	18	0.693**	19	0.663**	20	0.666**
21	0.669**	22	0.706**				

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.398-0.858)، ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

- **التحقق من ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال **حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha):** إذ حسب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، وفق الجدول الآتي:

الجدول (4) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة

	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الاستبانة ككل	22	0.893

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد بلغت للاستبانة ككل (0.893) وهي قيمة مرتفعة. وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 24) لتحليل البيانات، لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزع العينة حسب متغيرات البحث.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال البحث.

- اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، نوع الروضة).

عرض نتائج سؤال البحث ومناقشته: ما درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد أطوال فئات مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى (5−1=4) ومن ثم تقسيمه (5) (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد) وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

الجدول (5) طول فئات مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	القيم
منخفضة جداً	1.80-1
منخفضة	2.60-1.81
متوسطة	3.40-2.61
مرتفعة	4.20-3.41
مرتفعة جداً	5-4.21

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على الاستبانة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	أحدد التعليمات والقوانين لطريقة سير الأنشطة في التعليم الرقمي.	4.10	.807	مرتفعة	5
2	أتواصل مع إدارة الروضة لتجاوز عقبات التعلم الرقمي.	4.10	.675	مرتفعة	4
3	أحفز الأطفال للتفاعل مع التعليم الرقمي.	4.11	.746	مرتفعة	3
4	أحرص على تبادل الخبرات الرقمية مع المعلمين والمشرفين	4.01	.769	مرتفعة	6
5	أشارك المواقف والأنشطة التعليمية مع الأطفال من خلال استثمار مواقع التواصل الاجتماعي.	4.15	.838	مرتفعة	1
6	أستثمر الأجهزة الإلكترونية المتوفرة الملائمة للتعليم الرقمي	4.14	.840	مرتفعة	2
7	استثمر أساليب التدريس الملائمة للتعليم الرقمي.	3.72	.475	مرتفعة	12
8	استثمر منصات التدريب لتنمية مهاراتي الرقمية.	3.61	.490	مرتفعة	20
9	أحرص على توفير الأدوات والأجهزة اللازمة للتعلم الرقمي	3.71	.480	مرتفعة	14
10	أستخدم المؤثرات البصرية والسمعية بشكل فاعل في التعليم الرقمي.	3.66	.500	مرتفعة	18
11	أمتلك موقعاً إلكترونياً خاصاً للتواصل مع الأطفال.	3.67	.494	مرتفعة	17
12	أعتمد على أدوات التقويم الرقمي في تقييم الأطفال.	3.75	.494	مرتفعة	10
13	أعزز أسلوب النقاش الجماعي؛ لتنقيح الأفكار وتلخيصها في التعليم الرقمي.	3.72	.543	مرتفعة	13
14	أستفيد من المواقع الإلكترونية المساندة كمصدر من مصادر التعليم الرقمي.	3.85	.620	مرتفعة	7
15	أكلف الأطفال بالواجبات التعليمية الرقمية.	3.66	.573	مرتفعة	19
16	أفعل برامج Microsoft Office المتنوعة في التعليم الرقمي	3.77	.543	مرتفعة	9
17	أطبق الأنشطة التعليمية بشكل أنشطة رقمية مبسطة وجاذبة	3.61	.576	مرتفعة	21

	للأطفال.				
18	أحفظ المعلومات والبيانات بشكل متقن في التعليم الرقمي.	3.82	.604	مرتفعة	8
19	أفعل بعض التقنيات الرقمية (كالواقع المعزز والافتراضي...) في العملية التعليمية.	3.58	.495	مرتفعة	22
20	أشجع الأطفال على التعلم الذاتي من خلال المصادر الرقمية.	3.73	.460	مرتفعة	11
21	أنوع في أشكال التعليم الرمي لملائمة كافة أنماط تعلم الأطفال.	3.70	.471	مرتفعة	15
22	أمتلك الكفايات اللازمة للتعامل مع التعليم الرقمي.	3.70	.473	مرتفعة	16
	الاستبانة ككل	**3.81**	**.268**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على الاستبانة ككل كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.81) أي أن **درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال كانت مرتفعة.**

وجاء البند 5 (أشارك المواقف والأنشطة التعليمية مع الأطفال من خلال استثمار مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.15)، بينما جاء البند 19 (أفعل بعض التقنيات الرقمية (كالواقع المعزز والافتراضي...) في العملية التعليمية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.58).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إيمان المعلمات بأهمية إدماج التكنولوجيا في التعليم المبكر لما لها من دور في جذب انتباه الأطفال وتحفيزهم على التعلم. وسهولة استخدام بعض الوسائل الرقمية المتاحة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، مما يجعلها أداة عملية لتبادل الأنشطة مع الأطفال وأولياء أمورهم. والدعم المؤسسي المتزايد لاستخدام التعليم الرقمي في رياض الأطفال ضمن خطط التحول الرقمي في التعليم. وإقبال الأطفال على التعامل مع الوسائط الرقمية مما يشجع المعلمات على استثمارها بشكل أكبر. كما أن التعليم الرقمي يوفر فرصاً للتفاعل النشط بين الطفل والمعلّم مقارنة بالوسائل التقليدية. وإن ارتفاع نتائج البند (5) يعود لكون مواقع التواصل الاجتماعي أداة مألوفة وسهلة التفعيل في البيئة الصفية وخارجها بينما جاء البند (19) في المرتبة الأخيرة بسبب صعوبة تطبيق تقنيات متقدمة كـ "الواقع المعزز والافتراضي" داخل رياض الأطفال، لاعتبارات تقنية أو مادية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خليفة، 2024) التي بينت أن درجة توظيف معلمات المرحلة الأساسية في تربية لواء الجامعة للتعليم الرقمي قد جاء بدرجة مرتفعة. وتختلف عن نتيجة دراسة (اللهيبي ورضوان، 2023) ودراسة (رجب، 2022) ودراسة (مفرح، 2018) التي بينت أن أفراد العينة يوظفن المهارات الرقمية بدرجة متوسطة.

عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي: **الجدول (7) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل**

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
إجازة جامعية	107	3.76	0.261	3.320	173	0.001	دال
دراسات عليا	68	3.89	0.260				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكان الفرق لصالح الدراسات العليا.**

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن مستوى التعليم المتقدم يُكسب المعلمات خبرة أوسع في التعامل مع المستجدات التربوية والتقنية، كما يمنحهن قدرة أكبر على استيعاب أهمية التعليم الرقمي وتطبيقاته في العملية التعليمية. فالمعلمات اللواتي أكملن دراسات عليا غالباً ما مررن بتجارب بحثية ومشاريع أكاديمية عززت من وعيهن بمزايا توظيف التكنولوجيا في دعم التعلم النشط وتنمية مهارات الأطفال. إضافة إلى ذلك يسهم المؤهل العلمي الأعلى في رفع الدافعية نحو استخدام الوسائل الرقمية باعتبارها جزءاً من الممارسات التدريسية الحديثة. كما أن الدراسات العليا عادة ما تفتح المجال أمام الاطلاع على أحدث الأدبيات العلمية والمناهج العالمية، الأمر الذي يزيد من القناعة بضرورة دمج التعليم الرقمي في الروضة. ويمتلك أصحاب المؤهلات العليا مهارات تحليلية ونقدية تساعدهم في اختيار الأدوات الرقمية المناسبة وتوظيفها بفاعلية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خليفة، 2024) التي بينت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة الدرجة توظيف التعليم الرقمي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة الدراسات العليا. وتختلف عن نتيجة دراسة (اللهيبي ورضوان، 2023) ودراسة (مفرح، 2018) التي بينت أن الفروق دالة إحصائيا لصالح البكالوريوس. وتختلف عن دراسة (Blackwell et al, 2019) التي بينت أن عدم وجود فروق تبعاً للمؤهل العلمي.

عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة: **الجدول (8) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
أقل من 10 سنوات	103	3.87	0.250	3.706	173	0.000	دال
10 سنوات فأكثر	72	3.72	0.272				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكان الفرق لصالح أقل من 10 سنوات.**

ويمكن تفسير وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المعلمات اللواتي يمتلكن خبرة أقل من عشر سنوات بأن المعلمات الحديثات نسبياً في الخدمة أكثر تفاعلاً مع المستجدات التكنولوجية بحكم تزامن فترة إعدادهن الأكاديمي مع إدماج التعليم الرقمي في المناهج الجامعية وبرامج التدريب. كما أن قلة سنوات الخبرة تجعل المعلمة أكثر ميلاً للتجريب والابتكار، بعيداً عن النمطية التي قد تترسخ مع طول مدة الممارسة. وتتميز هذه الفئة بمرونة أكبر في تقبل التغيير والانتقال من الطرائق التقليدية إلى الرقمية. كما أن المعلمات ذوات الخبرة الأقل غالباً ما يكنّ أصغر سناً، وهو ما يجعل إلمامهن بالتقنيات الحديثة واستخدامها في حياتهن اليومية عاملاً معززاً لسهولة توظيفها داخل الصف. كما أن هذه الفئة غالباً ما تتلقى تدريبات حديثة في مجال التعليم الرقمي ضمن برامج التأهيل المستمر. في حين قد تميل المعلمات الأقدم إلى الاعتماد على خبراتهن السابقة وطرائق التدريس التقليدية التي اعتدن عليها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خليفة، 2024) التي بينت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة الدرجة توظيف التعليم الرقمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح فئة أقل من 5 سنوات. وتختلف عن نتيجة دراسة (اللهيبي ورضوان، 2023) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة في التدريس. وتختلف عن نتيجة دراسة (رجب، 2022) ودراسة (مفرح، 2018) التي بينت وجود فروق تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات اللواتي خبرتهن عشر سنوات فأكثر. وتختلف عن دراسة

(Blackwell et al, 2019) التي بينت أن المعلمات ذوات الخبرة الأقل (أقل من 5 سنوات) كن أكثر تحفظًا في استخدام التقنية.

عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير الدورات التدريبية: **الجدول (9) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية**

الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
نعم	54	3.84	0.234	0.849	173	0.397	غير دال
لا	121	3.80	0.283				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.** ومنه إن عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات في توظيف التعليم الرقمي تبعاً لمتغير الدورات التدريبية قد يكون محتوى الدورات التدريبية المقدمة عاماً أو تقليدياً لا يتعمق في التطبيق العملي للتعليم الرقمي داخل بيئة رياض الأطفال، مما يقلل من أثرها الفعلي على الممارسات الصفية. كما أن بعض الدورات قد تركز على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي، وبالتالي لا تترجم إلى سلوكيات ملموسة لدى المعلمات. وقد يعود الأمر أيضاً إلى قصر مدة الدورات أو محدودية فرص المتابعة والدعم بعد التدريب، مما يجعل أثرها ضعيفاً أو مؤقتاً. وقد تمتلك العديد من المعلمات مهارات رقمية مكتسبة من خبراتهن الشخصية أو الدراسية السابقة، بحيث تصبح الدورات التدريبية مجرد تكرار لما يعرفنه مسبقاً.

وتختلف عن نتيجة دراسة (رجب، 2022) التي بينت وجود فروق تبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح المعلمات الحاصلات على أكثر من ثلاث دورات، ودراسة (مفرح، 2018) التي بينت أن الفروق لمتغير لصالح فئة (3-5) دورات

عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير نوع الروضة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير نوع الروضة: **الجدول (10) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير نوع الروضة**

نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
خاصة	87	3.89	0.246	3.948	173	0.000	دال
حكومية	88	3.73	0.269				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة درجة توظيف التعليم الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير نوع الروضة وكان الفرق لصالح الروضات الخاصة.**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الروضات غالباً ما تمتلك إمكانات مادية وتقنية أكبر تتيح لها الاستثمار في تجهيزات حديثة وبرامج رقمية متنوعة. كما أن الروضات الخاصة عادة ما تسعى إلى التميز والتنافسية من خلال تقديم خدمات تعليمية مبتكرة تجذب أولياء الأمور، الأمر الذي يدفعها إلى تبني التعليم الرقمي بصورة أوسع. وتتميز هذه الروضات بمرونة إدارية أكبر تسمح لها بسرعة مواكبة التطورات التكنولوجية وتحديث أدواتها التعليمية بشكل مستمر. إضافة إلى ذلك، فإن بيئة العمل في الروضات الخاصة غالباً ما توفر دعماً تدريبياً متواصلاً للمعلمات في مجال استخدام التقنيات الحديثة. كما أن قلة القيود البيروقراطية مقارنة بالروضات الحكومية تمنح المعلمات مساحة أوسع لتجريب وتطبيق استراتيجيات رقمية متنوعة، كما أن الروضات الخاصة غالباً ما تستقطب معلمات لديهن خبرات أو مهارات رقمية متقدمة، الأمر الذي ينعكس على ممارساتهن الصفية. وقد يكون حجم الصفوف في بعض الروضات الخاصة أقل نسبياً، مما يسهل عملية دمج التعليم الرقمي ومتابعة الأطفال أثناء استخدامه.

مقترحات البحث:

- تعزيز التدريب العملي المتخصص من خلال تصميم وتنفيذ برامج تدريبية للمعلمات تركز على الجانب التطبيقي للتعليم الرقمي في رياض الأطفال.

- تزويد الروضات الحكومية بالإمكانات المادية والتقنية اللازمة (مثل الأجهزة والبرامج والاتصال بالإنترنت عالي السرعة).
- تطوير إرشادات واضحة وآمنة لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي في التواصل مع أولياء الأمور ومشاركة أنشطة الأطفال، والاستفادة من النتيجة المرتفعة لهذا البند كنموذج ناجح يمكن البناء عليه.
- إجراء مراجعة شاملة للدورات التدريبية الحالية في مجال التعليم الرقمي لضمان تلبيتها للاحتياجات الفعلية للمعلمات وتركيزها على التطبيقات العملية داخل الصف، مع توفير دعم ومتابعة بعد انتهاء التدريب.
- إجراء دراسة حول فعالية برنامج تدريبي قائم على الواقع المعزز في تنمية مهارات توظيف التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال.

- المصادر والمراجع باللغة العربية:

- أبو رباع، مها يوسف عودة. (2020). درجة توظيف التعليم عن بُعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر المعلمات. أطروحة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد. (2022). تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 41(196)، 11-44.
- الثنيان،صقر، والشمري، سلطان. (2023). درجة امتلاك المهارات الرقمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها في مدينة حائل في ظل جائحة كورونا، المجلة التربوية، 108(1)، ص.100-123.
- الأزهر الشريف. (2021، أبريل 8). توصيات المؤتمر العلمي الدولي الأول لمركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بالأزهر الشريف حول التحول الرقمي في التعليم [توصيات مؤتمر]. موقع مصراوي: https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2021/4/8/2001831
- الخليفة، دعاء ماجد، (2024). درجة توظيف معلمات المرحلة الأساسية في تربية لواء الجامعة للتعليم الرقمي من وجهة نظرهن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 5(7)، 39-54.
- العنزي، خالد بن محمد. (2020). التعليم الرقمي: مدخل حديث في تطوير العملية التعليمية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- اللهيبي، رانيه ، ورضوان، عزه. (2023). توظيف معلمات رياض الأطفال مهارات التواصل اللغوي عبر منصات التعليم الإلكترونية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 19(4)، 933-951
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، والحسين، أحمد بن محمد. (2019). التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، تطبيقاته. الرياض: دار الزهراء للنشر.
- حسن، محمد السيد. (2021). التعليم الرقمي وتطبيقاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

- رجب، عديلة عبد الحميد (2022). درجة توظيف معلمات الطفولة المبكرة بمكة المكرمة للمهارات الرقمية أثناء التعليم عن بعد، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، المجلد 84 ، 62-79.
- عامر، طارق، (2015). التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة). المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- محمد، نور الهدى احمد (2018). المشكلات التي تواجه تطبيق معايير الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال وسبل مقترحة لحلها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- مرتضى، سلوى، ومراد، سمير، أبو النور، حسناء. (2009). المدخل الى رياض الأطفال. كلية التربية. منشورات جامعة دمشق.
- مفرح، ديما عماد.(2018). واقع توظيف التعليم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة في محافظة بيت لحم وعلاقته باتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- ملتقى "التقويم الرقمي في التعليم الإلكتروني" – جامعة الجنان (2021). جامعة الجنان. (2021، سبتمبر). توصيات الملتقى الدولي حول التقويم الرقمي في التعليم الإلكتروني [توصيات ملتقى]. جامعة الجنان.
https://www.jinan.edu.lb/pages/ar/news/908

- المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

- Aljaber, A. (2018). Early childhood teachers' attitudes towards digital technologies: A case study in Saudi Arabia. Journal of Educational Technology & Society, 21(1), 223–234.
- Blackwell, C. K., Lauricella, A. R., & Wartella, E. (2019). Teachers' beliefs and practices regarding digital media In the early childhood classroom. Journal of Early Childhood Research, 17(2), 97–113.
- Impacts of digital technologies on education and factors…", PMC. [Online]. Available: https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9684747/ [Accessed: Sept. 4, 2025].
- Moore, J. L., Dickson-Deane, C., & Galyen, K. (2011). E-Learning, Online Learning, and Distance Learning Environments Are they the same? The Internet and Higher Education, 14(2), 129–135.
- Redecker, C. (2017). European Framework for the Digital Competence of Educators: DigCompEdu. Luxembourg: Publications Office of the European Union.
- UNESCO. (2019). A Global Framework of Reference on Digital Literacy Skills for Indicator 4.4.2. Paris: UNESCO.
- Zhao,y, and Llorente,A,Gómez,m,2021,The Impact of Gender and Years of Teaching Experience on College Teachers' Digital Competence: An Empirical Study on Teachers in Gansu Agricultural University,Sustainability , 13, 4163,2-14.

The degree of employing digital education in the educational process from the point of view of kindergarten teachers in the city of Deir ez-Zor

Abstract

The research aimed to: know the degree of employing digital education in the educational process from this point of view Kindergarten teachers, and the differences between the average scores of the research sample's answers are known from the point of view of kindergarten teachers in the city of Deir ez-Zor on a questionnaire about the degree of employing digital education in the educational process according to the research variables: academic qualification, years of experience, training courses, type of kindergarten. The number of members of the research sample reached (175) teachers in the second semester of the academic year 2024/2025, and the researcher relied on Khalifa's questionnaire. (2024), and verified the validity and reliability of the tool, after applying it to a survey sample consisting of (25) kindergarten teachers who were outside the basic research sample. The results showed that: The degree of employing digital education in the educational process for kindergarten children from the point of view of kindergarten teachers was high, and there was a statistically significant difference between the average scores of the sample members on the questionnaire of the degree of employing digital education in the educational process from the point of view of kindergarten teachers according to the academic qualification variable, and the difference was in favor of graduate studies. There is a statistically significant difference between the average scores of the sample members on the questionnaire on the degree of employment of digital education in the educational process from the point of view of kindergarten teachers according to the variable number of years of experience, and the difference was in favor of less than 10 years. There is no statistically significant difference between the average scores of the sample members on the questionnaire on the degree of employment of digital education in the educational process from the point of view of kindergarten teachers according to the training courses variable. There is a statistically significant difference between the average scores of the sample members on the questionnaire on the degree of employment of digital education in the educational process from the point of view of kindergarten teachers. Depending on the type of kindergarten variable, the difference was in favor of private kindergartens.

Keywords: Digital education, degree of use, educational process, kindergarten teachers.